من امره

ثلاث في الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانوآ
منازل القمر وهي ثمانية وعشرون نجما السرطان والبطين
والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة
والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك
والعفر والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعايم
والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد
الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت
وهي معرفة المطالع في ازمنة السنة كلها من الصيف
والخريف والشتا والربيع يسقط منها في كل ثلاث عشر ليلة
نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله بالمشرق
من ساعته وكلاهما معروف وانقضآ هذه الثمانية
والعشرين كلها مع انقضآ السنة ثم يرجع الامر الى النجم
الاول مع استيناف السنة المقبلة كانت العرب اذا سقط منها
نجم وطلع آخر قالوا لا بد عند ذلك من مطر وريا ح فينسبون
كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم الساقط حينئذ الى المطالع
فيقولون مطرنا بنوء الثريا ونحوه فورد النهي عن ذلك
باحاديث كثيرة فمن قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل

كفر

لم يكفر

كفر وان قاله معتقدا ان الله تعالى هو الفاعل وان النوء
علامة تزول المطر ان تكلم بكروها للفظه بلفظ كانت
الجاهلية تستعمله وقد نهينا عن استعمال الفاظهم قال
صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود او شق الجيوب
او دعا بدعوى الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من تعزى
بعزآ الجاهلية فاعضوه على ابيه قال ابو عبيد وهي
الدعوى للقتال كقولهم يا فلان يا لفلان قال واما الحديث
الآخر من لم يتعز بعزآ الاسلام فليس منا فعزآ الاسلام ان
يقول يا للمسلمين فصل واعلم ان التمني نوعان احدهما
محرم وهو ان يتمنى ما لغيره ان يكون له فيخرج عن صاحبه
على جهة الحسد وهو المراد بقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل
الله به بعضكم على بعض والثاني مباح وهو ان يتمنى مثل
ما لصاحبه من غير ان يحب زواله عن صاحبه قال صلى
الله عليه وسلم اذا تمنى احدكم فليكثر فانما يسئل ربه قال
ابو عبيد فجعل التمني في المسئلة وهي الامنية التي اذن فيها الا ان
القايل اذا قال اللهم ارزقني كذا وكذا فقد تمنى ذلك
ان يكون له قال تعالى واسئلوا الله من فضله وقال